اقرأ النّصوص الآتية قراءة متأنّية:

1.قال تعالى: "إنّ السّاعةَ آتيةٌ أكاد أخفيها" طه: 15

2.قال تعالى: "قال إنّي عبد الله آتاني الكتابَ" مريم:30

3. قال تعالى: "وما يدريك لعلّ الساعةَ قريبٌ" الشّورى:17

4. قال تعالى: "واعلموا أنّ الله شديد العقاب" البقرة: 196

5. قال تعالى: " كأنّهم خشبٌ مسنّدةٌ " المنافقون:4

6. قال تعالى: "لقد جئناكم بالحقّ ولكنّ أكثرَكم للحقّ كارهون" الزّخرف: 78

7. ألا ليت الشبابَ يعودُ يومًا فأخبرَه بما فعلَ المشيبُ

8. كأنّ فوق رؤوسهم الطيرَ.

9. لعلّ الأملَ حبلُه طويلٌ

وردت (إنّ وأخواتها) في مواضع عدّة في الأمثلة السابقة، وتعدّ من النواسخ؛ وهي حروف تدخل على الجملة الاسميّة، فتنصب الاسم ويسمّى اسمها، وترفع الخبر ويسمّى خبرها، وهذه الحروف هي: **(إنّ، أنّ** وهما حرفان يفيدان التّوكيد/ و**كأنّ** تفيد التشبيه/ و**لكنّ** تفيد الاستدراك/ و**ليت** تفيد التمنّي/ و**لعلّ** تفيد الرجاء).

وخبر هذه الحروف هو خبر المبتدأ؛ أي يكون مفردًا أو جملة أو محذوفا يتعلق به شبّه جملة.
انظر في الآية الكريمة: "إنّ الساعةَ آتيةٌ.."، بدخول إنّ على الجملة الاسميّة نصبت المبتدأ (السّاعة)، وصار اسم إنّ منصوبًا، ورفعت الخبر (آتيةٌ)، وصار خبر إنّ مرفوعًا، وفي الآية الثّانية نجد أنّ اسم (إنّ) هو (الضمير المتصل: ياء المتكلّم)، وخبر (إنّ) هو (.....).
وفي الآية الثّالثة فإنّ الحرف النّاسخ (لعلّ) دخل على الجملة الاسميّة، واسمه هو (.....)، وخبره (.....).

أمّا الآية الرّابعة فالحرف النّاسخ فيها هو (.....)، واسمه هو (.....)، وخبره (.....).
وفي الآية الخامسة، الحرف النّاسخ فيها هو (كأنّ)، واسمه هو (الضّمير المتّصل: هم) وخبره (خشبٌ).
حدّد اسم (لكنّ) وخبرها في المثال السّادس .....
بينما نجد خبر (ليت) في المثال السّابع جاء على صورة ..... وصورة خبر (كأنّ) في المثال الثّامن .....، وجاء مقدّمًا على اسم (كأنّ).
وفي المثال الأخير نجد أنّ خبر (لعلّ) جاء على صورة .....

يمكن استخلاص القواعد الآتية عند استخدام إنّ أو إحدى أخواتها:

1. تدخل (إنّ) وأخواتها على الجملة الاسميّة، فتنصب الأوّل ويسمّى اسمها، وترفع الثّاني ويسمّى خبرها.

2. يمتنع تقدّم خبر هذه الأحرف عليها، ولو كان ظرفًا أو جارّا ومجرورًا، ويجوز توسّط الخبر بين أسمائها إن كان الخبر شبّه جملة، كقوله تعالى: " إنّ مع العسر يسرًا" الشرح:6

3. أما خبرها فيقع مفردًا، كقوله عزّ وجلّ: "إنّ نصرَ الله قريب" البقرة 214
ويقع جملة اسميّة، كقولك: إنّ العلمَ مشاربه كثيرةٌ
ويقع جملة فعليّة، كقوله تعالى: "إنّ اللهَ يحبّ المحسنين" البقرة 195
ويقع جارّا ومجرورًا، كقوله أيضًا: "والخامسةَ أنّ غضبَ الله عليها" النور 9
وظرفًا، كقولك: لعلّ تحت الرماد نارًا.

التّدريبات

التّدريب الأوّل: استخرج الحروف النّاسخة من الشّواهد الآتية، وعيّن اسم كلّ منها وخبره:

1. قال تعالى: "فوربّ السّماء إنّه حقٌّ مثل ما أنّكم تنطقون" الذاريات 23
2. قال تعالى: "لعلّي أرجع إلى النّاس لعلّهم يعلمون" يوسف 46
3. قال تعالى: "إنّ في ذلك لعبرةً لمن يخشى" النازعات 26
4. يقول بشّار بن برد:
كأنّ مُثارَ النّقعِ فوقَ رؤوسنا وأسيافَنا ليلٌ تَهاوَى كواكبُه
5. يقول أبو الطيّب المتنبّي:
لعلّ عَتبَكَ محمودٌ عواقبُهُ فربّما صحّتِ الأجسامُ بالعللِ
6. قال تعالى: "ولكنَ الله ذو فضل على العالمين" البقرة251
7. قال تعالى: "قالت يا ليتني متّ قبل هذا وكنت نسيًا منسيًّا" مريم:23
8. قال تعالى: "ما كفر سليمان ولكنّ الشّياطين كفروا" البقرة 102
9. قال تعالى: "وإنَ فرعونَ لعالٍ في الأرض" يونس :83
10. قال تعالى: "إنّ الحسناتِ يُذهبْنَ السيّئاتِ" هود: 114